

محمد سيلا

زمن العولمة

فيما وراء الوهم



دار الثقافة للنشر



الصورة المتداولة التي تقدم عبرها العولمة نفسها هي طوفان اقتصادي وإعلامي وثقافي عارم، طوفان كاسح لا يبقي ولا يذر، طوفان يكتسح كافة المجتمعات والاقتصادات ويجرف معه كل الثقافات، فيفتت هوياتها، ويذيب صلابتها، ويجعلها كيانات في مهب رياح العولمة العاتية. وفي انتظار العولمة الكاسحة، سواء شبهناها بالعاصفة أو بالطوفان الجارف أو بالرعد، فإن فرائص اقتصادنا ترتعد متوجسة من الخطر القادم، حيث ينادي الجميع اليوم بإعداد اقتصادنا لمواجهة هذه التحديات القادمة ليصمد أمام التنافسية القاتلة التي تنتظره.

في هذا الإطار أيضا تندرج الدعوات إلى إدخال المعلومات والإعلاميات والارتباط بالأسواق العالمية عن طريق الشبكة العنكبوتية العالمية وتهيئة الكادر الإداري والتدبيري للاقتصاد الجديد. إلا أن هناك نداء ضمينا للكادر الإنساني ذاته، نداء يستحثه على الاستجابة المبكرة لمتطلبات العولمة ولشروطها. إنه نداء حار قوي موجه لكل شخص في العالم سواء من موقعه كمنتج أو كمستهلك. ومؤدى هذا الخطاب الذي يفرض نفسه كفرض عين، أن العولمة تتوجه نحو إنسان كوني، إلى مواطن العولمة المتكيف معها تكييفا ناجحا، والمستجيب بالإيجاب لمتطلبات والمستوعب والممثل لنداءاتها.

فهرس

- 5 1. المغرب الحديث
7 في النهضة المغربية
9 نحو ثقافة إسلامية عقلانية ومتصالحة مع العصر:
(تقديم أعمال الدكتور عبد الهادي بوطالب)
13 تجديد الوعي الوطني بالمسألة الأمازيغية
(في ذكرى ظهير 30 مايو الاستعماري)
15 التعدد والتكاثُر
17 الفقهاء كفتة إديولوجية
19 هل للنظام الشمولي جذور في تاريخنا؟
21 في صراع النخب
23 المال «الحرام»
25 ثقافة حقوق الإنسان في الجامعة المغربية
26 الحزب السياسي بين نموذجين
28 حول مسألة «المشروع المجتمعي»
29 أين المتن الأسطوري المغربي؟
31 ثقافة الكسكس وثقافة الهمبورغر
32 هل لدينا نقاش عمومي؟
- 35 2. الديمقراطية والثقافة السياسية
37 أسلمة المعرفة: مطلب إيديولوجي أم ضرورة معرفية؟
39 ديمومة الإيديولوجيا
41 الفيلسوف ، والفقيه
43 في الحنين (الدفين) إلى الأصول
44 حقوق الإنسان والديمقراطية
47 في المدلول الإكلينيكي للديمقراطية
49 الخطابات الكبرى عن حقوق الإنسان
51 الحداثة السياسية بين سياقين

- 53 الأزمَةُ الأخلاقية للعمل السياسي
 55 ماهي الليبرالية السياسية اليوم؟
 57 في الأصول الفيزيائية للفكرة الديمقراطية

- 59 3. زمن العولمة
 61 الشبكات العنكبوتية
 62 هل صحيح أن العلم لا يفكر؟
 64 نهاية فكر النهايات
 66 الإنسان المعاصر: بضاعة أم أداة؟
 68 ثقافة الكلمة وثقافة الصورة
 70 الثورة المعلوماتية والواقع الافتراضي
 72 الهاتف المحمول الوظيفة والسحر
 73 الثورة السياسية والثورة التكنولوجية
 75 في الخلفيات الفكرية للعولمة
 78 البحث العلمي والتقدم
 80 الاستنساخ ومبدأ الهوية
 82 العولمة الشخصية
 83 التباسات الإرهاب
 85 الثورة الإسلامية والديمقراطية
 87 العالم الإسلامي في خضم الاستراتيجيات الدولية الحديثة
 88 صراع «حضارات» أم حوار ثقافات؟



- 91 4. الحداثة والتحديث
 93 الحداثة والتحديث
 97 هابرماس والحداثة الواعدة
 99 معالم دولة القانون
 101 الفرد / الذات في الشرط المعاصر
 103 أفكار خارج العصر
 104 الفلسفة والتنمية والتحديث
 106 هل هناك ضرورة للتحديث الثقافي؟
 108 الإسلام والغرب: جذور المواجهة وأفاق الحوار